

تفسير السمعي

@ 410 (^ سبحان ا عما يشركون (23) هو ا الخالق البارئ المصور له الأسماء
الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (24) .) * * * * * .
(ملك على عرش السماء مهيم % [لعزته] تعنو الوجوه وتسجد) .
وقوله : (^ الجبار) أي : جبر الخلق على مراده ومشئته . وقيل : الجبار أي : العظيم
. وقيل : هو الذي يفوت عن الأوهام والإدراك . .
يقال : نخلة جبارة إذا كانت طويلة لا يوصل إليها بالأيدي . .
قوله : (^ المتكبر) أي : الكبير . وقيل : المتكبر هو الذي أعلى نفسه وعظمها ، وهذا
ممدوح في صفات ا ، مذموم في صفات الخلق ؛ لأن الخلق لا يخلون عن نقیصة ، فلا يليق بهم
إعظامهم أنفسهم وإعلاؤهم إياهم ، و ا تعالى لا يجوز عليه نقص فيصح مدحه لنفسه وإعظامه .
وقيل : مدح نفسه ليعلم خلقه مدحهم إياه ليثيبهم عليه ، إذ لا يجوز أن يعود إليه ضر ولا
نفع . .
وقوله : (^ سبحان ا عما يشركون) قد بينا في كثير من المواضع . .
قوله تعالى : (^ هو ا الخالق البارئ) أي : مقدر الأشياء ومخترعها . .
وقوله : (^ البارئ) قيل : هو في معنى الخالق على طريق التأكيد ، وقيل : إن معناه
المحيي بعد الإماتة . قال الشاعر :
(وكل نفس على سلامتها % يميها ا ثم يبرؤها) .
ذكره أبو الحسن بن فارس . .
وقوله : (^ المصور) هو التصوير المعلوم يصور كل خلق على ما يشاء . وقيل :